هو بامن الليل ثم التفت فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم يشترط له
صلى الله عليه وسلم يرجع ادخله الله الجنة قال فما قام رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بامن
الليل ثم التفت الينا فقال مثله فما قام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
بامن الليل ثم التفت الينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم يشترط له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة اسال الله ان يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل
من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم احد دعاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم
القوم فانظر ما ذا يفعلون ولا تحدثن شيئا حتى تاتينا قال فذهبت فدخلت في القوم
والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء فقام ابو سفيان
وقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي الى
جنبي فقلت من انت فقال انا فلان بن فلان ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش انكم
والله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا
عنهم الذي نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون والله ما يطمئن لنا قدر ولا تقوم
لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فارتحلوا فاني مرتحل ثم قام الى جمله وهو معقول
فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما اطلق عقالا الا وهو قائم ولولا عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ان لا احدث شيئا حتى ياتيني لقتلته بسهم قال
حذيفة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه فلما
رآني ادخلني بين رجليه وطرح علي طرف المرط ثم ركع وسجد واني لبين فلما
سلم اخبرته الخبر وسمعت غطفان بما فعلت قريش فاستدبروا راجعين الى بلادهم
وقد رواه مسلم في صحيحه من حديث الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند

فاسبل علي شملة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذه امر صلى فاخبره خبر القوم واخبرته
انهم ارتحلوا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا واخرج ابو داود في سننه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزنه امر صلى من حديث عكرمة به **وقوله** اذ جاءوكم
اي الاحزاب من فوقكم ومن اسفل منكم تقدم عن حذيفة انهم بنو انمار من قريظة واذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر اي من شدة الخوف والفزع واي ظنون بالله الظنونا
قال ابن جرير ظن بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدائرة على المؤمنين
وان الله سيفعل في ذلك وقال محمد بن اسحق في قوله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر وتظنون بالله الظنونا ظن المؤمنون كل ظن وظن النفاق حتى قال معتب
بن قشير اخو بني عمرو بن عوف كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا
لا يقدر ان يذهب الى الغائط وقال الحسن في قوله وتظنون بالله الظنونا ظنون مختلفة
ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون وايقن المؤمنون ان ما وعدهم الله ورسوله
حق وانه سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابي
سعيد قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء فقد بلغت القلوب الحناجر قال
نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضربوجوه اعدائه بالريح
فهزمهم بالريح وكذا رواه الامام احمد عن ابي عامر العقدي **هنالك ابتلي المؤمنون**
وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واذ قالت طائفة
منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم
النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)